بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

نصر جملة كالشئ الواحد ويحتاج الى ذلك محسوسه ومعقوله ومعناه صحة
الادراك به فاما الموت فهو عرض يضاد الحياة عند ابى على
وابى القسم والقاضى وعند ابى هاشم هو وطلان الحياة وقوله
خلق الموت والحياة يدل على صحة قول ابى على ويدل على ان
الظلم معلوم انه ليس خلق لله تعالى قوله تع يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم
وشفاء لما فى الصدور وهدا ورحمة
للمومنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون القراءة
قرا يعقوب بروايته رويس فلتفرحوا وتجمعون بالتاء فيهما
وروى ذلك عن ابى صلى الله عليه وآله وابى ايضا والحسن وابن
سيرين وروى عن ابى جعفر القارئ المدنى وهو على الخطاب
فيهما للمومنين وقرا يعقوب برواية رويس فلتفرحوا بالتاء على
الخطاب يجمعون بالياء خبرا عن الكفار روى ذلك عن ابن
عباس والحسن وقتادة والذى عليه القراء السبعة بالياء
فيهما على الخبر وكان الكسائى يعيب التاء لان الامر فى الامر
للغايب واحتاج الفراء بحتج بقول النبى صلى الله عليه وعلى آله
فى بعض معازيه لتاخذوا مصافكم اللغة الوعظ التخويف والعظة

والعطف اخص منه قال الخليل هو الذكر بالخير فعما مر وله قابله
والموعظة ما رغب الى الخشوع والنسك وصرف عن القبيح
والامر والرحمة النعمة على المحتاج والفضل زيادة النعمة وهو
من فضل يفضل اذا زاد اعراب اللام في قوله فليفرحوا لام
الامر وانما اصح اليها ليوبر العاب بها وقد يحور ان يقع
الخطاب للتصرف في الكلام كما قرا به الحسن وابو حصين
قال الاخفش العاب لا تومر الا باللام فاما القراءة بالتا
فليس بالقوي في العربية لانهم اسندوا قوله فرحوا اعني لتفرحوا
وكلام للامر لا يبان يكون بجزومة المعنى لما عدم دلالة القران
وما فيه من الوعد والوعيد عقبه بذكر احوال القران وجلالة
محله في باب الادلة وتفخيم شانه وعظم موقعه في الدين
فقال سبحانه يا ايها الناس خطاب لجميع الخلق وتنبيه
لهم قد جاءتكم موعظة يعني القران وصفه باربع صفات
بالموعظة والشفا لما في الصدور والهدى والرحمة ولكل
واحد معنى فهو موعظة لانه يدل على كل خير وينهى عن
كل سوء ومعصية وقيل لانه يذكر المعاد ولحوق العقوبة وكثر
سوالعواقب وهو شفا لانه يعلى انزله وقلوبهم مختلفة في
الاديان واهلها شتى فهداهم الى الحق وكان كمثله الشفا
لذلك الداء والجهل اضر من الداء وعلاجه اعسر
واطاره اثاروا السفا فيه اجل وقيل هو شفا لنزوان الشك
والشبهة والخواطر الفاسدة ويوجب شرح الصدر وقيل يسفا
لمن استشفا به واضافه الى الصدر لان الاعتمادات الفاسدة

تكون في القلب ومحله الصدر وهو هدى ودلالة على
التوحيد والعدل والنبوات واحكام الشريعة وبيانا
للحلال والحرام وفصلا بين الحق والباطل وهو رحمة لمن
تمسك به وعمل بما فيه وانتظم هذا عطفه للموصن
المصدق به وخصهم بالذكر وان كان عطفه ورحمته لجميع
الخلق لانهم المنتفعون به والمتمسكون به وقيل لانهم اهله
حتى صار قوة دون من كذب به غير الاعتداد بها الرسول
لها ولا الموصن بفضل الله وقيل بما فضله وقيل بنعمته التي
يفضل عليكم بها وهو الاسلام ورحمته نعمته وقيل بفضل
الله الاسلام ورحمته القران عن ابن عباس والحسن وقتاده
ومجاهد وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمع هؤلاء الكفار
من الدنيا وقيل فضل الله الدين ورحمته ان جعلكم من اهله
عن ابي سعيد الخدري وقيل فضل الله القران ورحمته السنة
وقيل فضل الله الايمان ورحمته القران فليفرح المومنون
بالتصديق به فهو خير في الدنيا وللاخرة اما في الدنيا فبما فيه
الحكمة والدين وفي الاخرة للجنة والثواب عن ابن عباس وابي مسلم
والمجموع من الاسمائة الى افنا وزوال الاجماع يدل الكاية
على عظم حال القران وما فيه من البيان والمواعظ وانه جامع
لخيرات الدارين ويدل على ان المومن ينبغي ان يكون فرحه بالقران

اصل السمع القران والسنة

والدين وجمع الاموال والذخاير في الدنيا ويدل على الخير على
سبيل القرآن والاشتغال به والعمل باحكامه ويدل على الجهل
بعلمهم وكذلك الفرح والمرح اعما ينفع بعود الله في الحال
والاستقبال قوله تعالى

قل ارايتم ما
انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام
على الله تفترون وما ظن الذين
يفترون على الله الكذب يوم القيامة
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم
لا يشكرون وما تكون في شان وما تتلوا
منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا
عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين القراءة قرا الكسائي يعزب بكسر
الزاي وذلك في سورة سبا وهو قراءة ابن عمر وابن عباس
وقرا الباقون بالضم فيهما وهما لغتان صحيحتان وقرا حمزة
والكسائي وخلف ولا اصغر ولا اكبر بالرفع مثل قراءة

الحسن ردوه على موضع من مثال فلما دخلت من وقرا الباقون
بنصبها عطفا على الذرة اي ولا مثقال اصغر واكبر وامر
واكبر في موضع جر الا انه لا ينصرف لانه افعل وصف التفضيل
التقدير اسم رفع على الابتداء وما شانك وما حالك وما بالك من
المطايا رؤوسهم شتى قال الاخفش ما شانه اي ما علمك
علمه والافاضة الدخول في الشيء قال ابو زيد افاض القوم في الحديث
واخلطوا وقيل هو ما اخذ من الفضل الذي هو السيل والمعنى
عزب عنه يعزب ويعزب بضم الزاي اذا ذهب وغاب ومنه حديث
عمر عن علي رضي الله عنهما قال اقضانا الحديث اجريناه واستقاص
كما يقال اجرى الحديث واحرنته والعروب العيبة والعازب
الغائب واذا اعدى الانعام في مراعيها عن الثبوت في
مراعيها قيل عزبت قال الشاعر

وعهد راح الليل عازب همه يضاعف فيه الهم من كل جانب

وفلان يعزب ابدا عن اهله والعازب الكلا البعيد وقوم
معزبون عزبت ابلهم يعزبن عن فلان حلمه ذهب الا علي
مرزوق بحله نصب وقد مر انزال الدرق وسهو نصب لانه
خبر كان واسمه في كتاب ودروع لانه خبر ان ولسهو لله وتعال
ما معنى في قولك ارايتم ما فلانا فيه وجهان احدهما معنى الذي فنصب
بارايتم والمايدان يكون بمعنى اي في الاستفهام فنصب بانزل
الذي فعل بريد في مسرى للعيب وياكلوا سهو به من البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام واخرت عن الاصم وابي علي قال

همنا وقيل لا عن ابن مسلم منقطعا وقيل ابن مسر عن الحسن
وسعيد بن جبير وعباده والاصم وابن علية وابي القسم وقيل كانهم
مسوفون مخلون وقيل يسر عين الى الداعي نحو الذار المحافون
من المكث فيها المقطع الدائم المنقطع لا يطرق عن ابن عباس وابي الضحى
ومجاهد وقيل المطوف لا يرفع ذلك عن ابن زيد وقيل هو شدة
المطر عن ابن طرف عن الضحاك بمعنى ويشتم قيل رابع ويشتم
عن ابن عباس ومجاهد والحسن والضحاك وعباده وابن زيد وابي مسلم
وهو خلاف المعاد انهم عند مساهدة البلاء يطرون ولا يطرفون
وقيل ياكلنه رؤسهم عن المرح لا يرد اليهم طرفهم اي لا يغمض الحص
لا يغفون فاخبر له بحو ما عاشره من هول ذلك اليوم قال الحسن
وجوه الناس يومئذ الى السما لا ينظرون احد الى احد وقيل الطرف الغض
وقيل اراد مح للغض عن ابي مسلم واعدتهم هنا وقيل ملوهم حالهم
عن كل شي فزعا وجوفا عن ابن عباس ولا علي ولا ابي القسم وقيل فارغة
من كل شي الا من ذكر اجابة الداعي ومعاينة الاهوال عن الاصم
وقيل لو رأيتهم في اهوالهم لامكان لهما ثبت مقر فيه عن سعيد
ابن جبير وقيل بلغت حناجرهم عن عباده وقيل مجوفة لا شي في صدورهم
عن الزجاج فهي كالهوا الجو وانشد جوف بن محمد الناس قيل اهل مكة الهوا
عن ابن عباس والحسن وابي علي ومجاهد وغيرهم وقيل هو يوم
المعاينة عند الموت يعرف المومن من الكافر فيسل للرجعة
عن ابي مسلم وقيل حين يرى منزله من النار ولهذا قال الظهر لانه

وصف القوم بان عدائهم ما فيه عن القاضي وقول الناس طلبوا فضل الدين
اشركوا عن ابن عباس والحسن ولا اصم وقيل لم يعصي الله وطلبوا الرسول
الظهر في الآية وصف الساعة للكلام ربنا اخرنا الى اجل قريب وقت
قريب يطلب فيه رضاك ونستدرك ما فات وقيل ابوا الرجعة الى
الدنيا للتوبة عن ابن عباس والحسن وقيل بل الى حال التكليف لسلفا لا الى
الدنيا ونقدره ردنا الى التكليف واجعل لنا اخلافا بما لنعمل ما دعوتنا
الله عن ابي علي قال القاضي وهو لا يقرب لقوله يدعوك ويدعوك وسيع الرسل
وقيل طلبوا اخر العذاب على وجه الاستعانة ما نكر ان يعاقب
به ومعاده لا بعدنا الحلاف بما لبعدك ويجب بدعوتك عن الاصم يجب
دعوتك اي دعوة الرسل اما ما الى الدين وسيع الرسل الى ما دعونا الله وقال
بعضهم ولم تحمل ان بعض الملبكة اخاهم توبيخا وتقريعا اولم تكونوا
اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من زوال اي لا بعث وانما هي الحياة
الدنيا عن ابن عباس والاصم والقاضي وهذا نحو قوله واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت وامثال ذلك في انكار المعاد وقيل لا زوال
من الدنيا الى العذاب ولا عذاب ولم يردان لا موت عن الحسن وابي علي
وابي القسم وقيل لا انتقال من الدنيا الى الاخرة عن مجاهد وقيل لا زوال
من الدنيا بما سكنتم بما ولموت من يموت عن ابي مسلم وقيل لا موت عن عباده
وهذا بعد ان احدا من العقلا لا ينكر الموت بم زادهم توبيخا
وتقريعا وقال سبحانه وتعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وقد
سكنتم ديار من كذب الرسل وبلغكم ما فعلنا لكم الله عن ابن عباس الحسن

كان

ولا اصح قال ابو مسلم قالوا هذا وقد سكنوا مساكن من قبلهم ممن كانوا اعظم
شانا واطول اعمارا وكم ديارهم وطول اعمارهم عن ابن زيد وطول اجسامهم فمن قرأ
الذين ظلموا اقتضاهم بكذيب الرسل قبل هم عاد وثمود عن قتادة وقيل
هم من قبلهم اندروسنن لكم كتب وعلنا بهم اى عرفتم ما نزل بهم من البلاء
والهلاك والعذاب المحل بالاحقاد وكانت العرب تعاير من
باحقادهم عن ابن عباس وقيل لتزولكم على منازلهم عن الاصم وقيل
لكم لا مثال اى لا شباهكم عن مجاهد وقيل هو ما ذكر في القرآن
مما يدل على انه قادر على الاعادة كما قدر على الانشاء ابدا وميل
الاسال الفتهم على طاعته عز وجل الزواجر عن معاصيه عن
ابي علي **الاحكام** يدل قوله اخرنا الى اجل الله على ان
اهل الاخرة عشر مكلفين خلافا لمن قال المحشرة اذا لو كانوا مكلفين لم يكن
للسؤال الرجعة معنى لانا نعلم انهم لا يؤمنون وهذا خلاف الاجماع
وخلاف نص القرآن عن ابي علي والقاضي ويدل على انهم كانوا
قادرين على الايمان اذ لو لم يكونوا قادرين على الايمان لم يكن لسؤال
الرجعة معنى ويدل على ان الايمان وعلمهم اذا لو كان خلقا لله على
لم يكن لتمني العود معنى ويدل قوله عما يعمل الظالمون على
ذلك وقوله وانذر الناس يدل عليه اذ لو كان خلق الكفر فيهم لم يكن
للانذار معنى ويدل على انهم لا يجابوا الى ما سألوا من الرجعة

قوله تعالى وقد مكروا مكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم

لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام

القراءة قرأ الكسائي وحده لتزول بفتح اللام الاولى وضم الثانية وقرأ
الباقون بكسر الاولى وفتح الثانية فاما على قراءة الاكثر فان بمعنى ما
اى ما كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني ان مكرهم لا تنزل امر الله سبحانه ودينه
وان بلغ في الكيد والعظم الى ازالة الجبال فانه لا ضرر بتوله والمؤمن
فان الله ينصر دينه قال الزجاج والمعنى صحيح وان لم تكن جبال اى لتزال مكرهم
الجبال لقوة امر الاسلام وقراءة الكسائي وان كان زوالها من مكرهم
مستعارا وانكاد بمعنى قرب والمعنى مكروا وانكروا كادت الجبال تزول منه
وقراءة العامة محلف وعده بكسر اللام في وعده رسله بفتح اللام ونصب
لا تحسبن الله محلف رسله وعده او محلف وعد رسله كقولهم هذا معطي
درهم زيدا وقيل في الآية صرف من المغلوب بحال اخلفت الوعد وخلفت
الرسل كقولهم عندي اي اما عد ولهم عن ابي القاسم وذكر ابن جرير
والزجاج ان بعضهم قرأ مصبح الوعد بكسر الرسل على تقدير
مخلف رسله وعده **اللغة** المكر والكيد
والحيلة والاخلاف نقض الوعد يقال اخلفه وعدا وذلك مذموم
في الوعيد الا في الوعد فمنهم من قال الخلف من الاضداد يعني الخير
والشر والاخلف ما مضى والوعد فمنهم من قال الخلف من لا يعرف
العواقب ولا يحسن منه لانه عالم بكل شئ فلا يكون منه وجه حسن في ذلك

كلام بن سيحيا الوعمن والى عمر بن العلا لما اورد ابو عمن ابى الوعيد
فقال ابو عمر والعرب تمدح بخلف الوعيد وتذم بخلف الوعد وانى وان وعدته
او وعدته لا اخلف انعاوكم ومجزوعدى فقال ابو عمن ان
الاعراب تمدح وتذم وان الله تعالى اصدق القائلين قال ما ابدل
القول لدى والشل ان الايات لمجتمع المراى شريف للاما والمدت
لا كان الوعد والوعيد وكملت مزيارة على موت ٭ والوعد خير
مصير الموعود ما احسن المقام الحرا ما كان من المصار ونعضة الانعام
الاعراب وضما القلوب اضاف المخلف الى الوعيد فحصه وصف
الرسل بايد طاح الفعل الذى يليه ونصب الباقى كقولك هو كاسى الثوب
عبد الله قال الفراء مخلف وعدى الى مفعولين تقول اخلفت زيدا
وعده قال ابن على ولقد صدقكم الله وعده قال الاخفش وكان الوجه
مخلفا وعده محمد فى التنوين واضاف الزول قال ابن قوله
وقد مكروا امكرهم فى قصة نمرود بن كنعان عن على وابن عباس ومجاهد
وسعيد بن جبير وقيل نزلت فى مشركى العرب الذين اذ كروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على ما قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
عن الحسن والاصم وقيل فى قوم الذين مكروا بالرسول عن ابن على
وابى مسلم المعنى من على ما كان من الكفار من المكر
وما دفع الله من الرسل واهلاك اعدائهم لنبيه الله صلى الله عليه وسلم
وقد مكروا امكرهم فيما احالوا ودبروا جميع ما كان عندهم واحلفوا
فعلهم كفار قوم نوح ودبروا فى امر الله وقيل الذين دبروا فى امر نبيهم
وقيل اربعة اخر نمرود واوريا هى شت ثم بعدهم وصاحب
قارون عمل له ما بان احدهما من على وله اخر من اسفل وربطت الما

اللهم يا الله ها هو كما بين قبل ان يكون سبحان الله
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ٥

سبحان من هو على ما شاء قدير سبحان من لا يخلف الوعد ولا يخلف الوعيد
سبحان من تعزز بالقدرة وقدر عليها بقدرته سبحان من صلى السماء ورفعها

نهاية المخطوطة